نور المسيح يسوع الناصري ملك اليهود XPIΣTOY Φ Ω Σ

جمعية نور المسيح رقم: 580 327 914 — السنة الحادية والعشرون - عدد Issue No:1086 — غربي (07/ 10/ 2012) شرقي (24/09/ 2012)

NOUR ALMASIH / Light of Christ Registered Society. No. 580 327 914

الأيوثينا السابع / اللحن الأوّل

أحد لوقا الأوّل

٩/٢٤ شرقي - ١٠/٧ غربي

تذكار القديسة تقلا أوّل الشهيدات المعادلة الرسل

دير القديسة تقلا العامر لبطريركيّة أنطاكية للروم الأرثوذكس في بلدة معلولا

هذه كانت من مدينة ايقونيّة ، وقد تعلّمت الإيمان من بولس الرسول ؛ إذا كان لها من العمر ١٨ سنة فتبعته، وكرزت بالمسيح في مدن شتّى وكابدت كثيراً ، ثم رقدت في وطنها ولها من العمر ٩٠ سنة.

طروبارية القيامة على اللحن الأول:- ان الحجر لما خُتم من اليهود ، وجسدك الطاهر حفظ من الجند ، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص ، مانحًا العالم الحياة ، لأجل ذلك قوات السموات هتفوا اليك يا واهب الحياة المجد لقيامتك أيها المسيح ، المجد للملك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك .

طروبارية القديسة تقلا على اللحن الرابع: إنَّ نعجتك يا يسوع تصرخ إليكَ بصوت عظيم قائلةً : إليكَ أصبو يا عروسي. وإيّاكَ أطلب بجهادي. وأُصلَب وأُدفن معك بمعموديتك. وأكابد الآلام من أجلك لكي أملك معك وأموت فيك لكي أحيا بك . فتقبَّل التي ضُحيَّت لك عن ارتياحٍ كذبيحة لا عيب فيها. وبشفاعاتها خلّص يا رحيم نفوسنا.

طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

القنداق: يا شفيعة المسيحين الغير الخائبة. الواسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأة بل بادري الى اغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الأله المتشفعة دائماً بمكرميك

لنقتل كل شرّفيّ !

" يا بنت بابل الشقيّة طوبَى لَمن يمسك أطفالك ويضرب بهم الصخرة " (مز ١٣٦:٨-٩)

يقصد بأطفال بابل هنا الأفكار الشريرة ... هذه التي إن شعرنا أنها صغيرة في البداية يجب علينا أن نمسكها ، ونقطعها ، ونضرب بها الصخرة ، التي هي المسيح (١ كو ١٠:٤). يجب أن نقتلها حسب أمر الرب ، ولا نترك فيها نسمة تتنفسها داخلنا.

من يقدر أن ينزع الأفكار الشرّيرة عني ؟
من يستطيع أن يكتم أنفاسها ؟
نعمتك الإلهيّة تحطمها وتبدّدها، فأحيا متمتعاً ببرّك !

العلامة أوريجينوس

الآن، خاصة أولئك الذين يفتشون عن معنى المكتوب في الأناجيل المقدسة، وآخرين أيضًا معهم، وأعني الرعاة والمعلمين ومدبري الشعب، المتدربين في تعليم الحق. لأن الشبكة لا تزال مطروحة بينما المسيح يقوم بملئها ، وهو يدعو الذين في أعماق البحر أن يتغيروا. بحسب كلمة الكتاب، أي أولئك الذين يعيشون في تيار وأمواج الأمور العالمية.

" فلمّا رأى ذلك سمعان بطرس خرّ عند ركبَتَيْ يسوع قائلاً اخرج عنّي يا رب فاني رجل خاطىء * لأن الانذهال اعتراه هو وكل من معه لصيد السمك الذي أصابوه " (لو ٥:١-٢).

لهذا السبب فان بطرس اذ رجع بذاكرته الى خطاياه السابقة خاف وارتعد، واذ شعر أنه غير طاهر فانه لا يجرؤ أن يستقبل ذلك الذي هو طاهر. وخوفه هذا يستحق المدح لأنه قد تعلم من الناموس أن يميز بين المقدس والنجس.

دعوة الرسل للقديس افرام السوري

أتوا إليه صيّادي سمك وأصبحوا صيّادي الناس ، كما قيل: «هانذا مُرسلٌ صيّادين فيقتنصونَهم عن كل الجبال والمرتفعات» (ارميا ١٦:١٦) ! لو كان ارسَل حُكماءَ، لقالوا إنّهم اقنعوا الشعب فكَسبوه، أو إنهم خدعوه فاستولوا عليه. ولو كان الرسل أغنياء لقالوا إنهم موَّهوا على الشعب بإشباعه، او انهم رَشوه فسيطروا عليه! ولو أرسلَ أقوياء لقالوا إنهم هوَّلوا له بالقوة أو قمعوه بالعنف!

غير أن الرسل لم يكن لديهم شيءٌ من كلِّ هذا . فقد أظهرَ الربُّ ذلك للجميع بمثل سمعان، كان جباناً فخاف من صوت خادمة ، وفقيراً فلم يستطعْ أن يدفع قسطَه من الجزية، نصفَ استار . ويقول: « ليس لديَّ ذهب ولا فضة » (اعمال ٣ : ٦ انظر متى ١٧: ٢٤ – ٢٧). ولم يكن مثقفاً ليعرف أن يتخلَّص بحيلةٍ عندما انكر الرب .

فخرج إذنْ صيادوا السمك هؤلاء ، وتغلبوا على الأقوياء والأغنياء والعقلاء . يا للأعجوبة العظمى! ضعفاء على هذا الشكل ، استمالوا الأقوياء إلى عقيدتهم بغير عنف مساكين علّموا الأغنياء ، وجهلة جعلوا من الحكماء والفقهاء تلاميذ لهم. لقد افسحت حكمةُ العالم مجالاً لهذه الحكمة التي هي الحكمةُ بالذات .

من اقوال القديس مكاريوس الكبير

إن الفرق بين أولاد اللّه واولاد العالم كبير، فكل ذرية تشبه أباها فاذا سلم أولاد الله أنفسهم للعالم ولأمور الأرض ولفخر هذا الزمان الحاضر، فانهم يذبلون ويموتون روحياً ولن يجدوا راحة في حياتهم لأنهم يكونون بعيدين عن ابيهم، حيث يخنقهم الشوك الذي هو هموم العالم وغرور الغنى.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٤/٦٥١٧٥٩١ .
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

للقديسة تقلا

الرسالة

عجيبٌ هو الله في قدّيسه في المجامع باركوا الله

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى تيموثاوس (٣:١٠-١٥)

يا ولدي تيموثاوس انَّك قد استقريت تعليمي وسيرتي وقصدي وايماني وأناتي ومحبتي وصبري*واضطهاداتي وآلامي وما اصابني في انطاكية وايقونية ولسترة. وايَّة اضطهادات احتملتُ وقد انقذني الربُّ من جميعها * وجميع الذين يريدونَ ان يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع يُضطهدون * أما الأشرار والمغوُون من الناس فيزدادون شرّاً مُضلّين ومُضَلّين * فاستمرّ انت على ما تعلَّمتهُ وأيقنت به عالماً ممن تعلّمت * وانك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدّسة القادرة ان تصيّرك حكيماً للخلاص بالايمان بالمسيح يسوع

رسالة الأحد

الرسالة

لتكن يا ربّ رحمتك علينا ابتهجوا ايها الصديقون بالرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى أهل كورنثس (٢ كورنثس ٩:٦-١١)

يا إخوةُ انّ مَن يزرع شحيحًا فشحيحًا أيضًا يحصد ومَن يزرع بالبركات فبالبركات أيضًا يحصد * فليُعط كلّ واحد كما نوى في قلبه لا عن ابتئاس أو اضطرار. فانّ الله يحبّ المعطي المتهلّل * واللّه قادرٌ ان يزيدكم كلَّ نعمة حتّى تكُون لكم كلّ كفاية كلّ حين في كل شيء فتزدادوا في كل عمل صالح * كما كُتب انّهُ بدّد أعطى المساكين فبرّهُ يدوم الى الأبد * والذي يرزق الزّارع زرعًا وخبزًا للقوت يرزقكم زرعكم ويكثّرهُ ويزيد غلال برّكم * فتستغنون في كل شيءٍ لكلّ سخاءٍ خالص ينشىءُ شكرًا للّه.

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر(٥:١- ١١)

في ذلك الزمان فيما يسوع واقفٌ عند بحيرة جنيسارت رأى سفينتين واقفتين عند شاطىء البحيرة وقد انحدر منهما الصيّادون يغسلون الشباك * فدخل إحدى السفينتين وكانت لسمعان وسألهُ أن يتباعد قليلاً عن البرّ وجلس يعلّم الجموع من السفينة * ولمّا فرغ من الكلام قال لسمعان تقدَّم إلى العمق وألقوا شباككم للصيّد * فأجاب سمعان وقال لهُ يا معلّم إنّا قد تعبنا الليل كلَّهُ ولم نُصبْ شيئاً ولكن بكلمتك أُلقي الشبكة * فلمّا فعلوا ذلك إحتازوا من السمك شيئاً كثيراً حتى تخرّقت شبكتهم * فأشاروا إلى شركائهم في السفينة الأخرى أن يأتوا ويعاونوهم. فاتوا وملأوا السفينتين حتى كادتا تغرقان * فلمَّا رأى ذلك سمعان بطرس خرَّ عند ركبتيْ يسوع قائلاً أخرج عني يا ربُّ فإني رجلٌ خاطئٌ * لأنَّ الإنذهال إعتراه هو وكلَّ من معهُ لصيد السمك الذي أصابوه * وكذلك يعقوب ويوحنّا إبنا زبَدى اللذان كانا رفيقين لسمعان. فقال يسوع لسمعان لا تخفْ فانَّكَ من الآن تكون صائداً للناس * فلمّا بلغوا بالسفينتين إلى البرّ تركوا كلَّ شيءٍ وتبعوه

عظة الأنجيل - للقديس كيرللس رئيس أساقفة الأسكندرية

"في ذلك الزمان فيما يسوع واقف عند بحيرة جنيسارت رأى سفينتين واقفتين عند شاطىء البحيرة وقد انحدر منهما الصيادون يغسلون الشباك" (لو ٥:١-٢).

يليق أن نعجب بالطريقة الماهرة التي استخدمت لصيد أولئك الذين سيصيرون صيادين لكل الأرض، وأعني بهم الرسل القديسين الذين رغم أنهم كانوا ماهرين في صيد السمك، الا أنهم أمْسكوا في شبكة المسيح، لكي يستطيعوا هم أيضًا بالقاء شبكة الكرازة الرسولية، أن يجمعوا لهم سكان العالم كله. لأنه حقًا قال في موضع آخر بواسطة أحد الأنبياء القديسين "هأنذا أرسل صيادين كثيرين، يقول الرب، فيصطادونهم ثم بعد ذلك، أرسل كثيرين من القانصين فيقتنصونهم" (ار ١٦:١٦) وهو يعني الصيادين الرسل القديسين، أما القانصين فيقصد بهم أولئك الذين تبعوهم كمدبرين ومعلمين للكنائس المقدسة. وأرجو أن تلاحظوا أن الرب لم يكرز فقط، بل يجري آيات أيضًا ، معطيًا بذلك أدلة على قوّته ومثبتًا كلامه بعمل المعجزات،لأنه بعد أن تحدث مع الجموع، رجع الى أعماله العادية المقتدرة. وعن طريق تعامله مع التلاميذ الصيادين فانه يمسك بهم كأسماك، لكي يعلم الناس أن مشيئته قادرة على كل شيء، وأن الخليقة تطيع أوامره الالهية.

"فدخل احدى السفينتين وكانت لسمعان وسأله أن يتباعد قليلاً عن البَرّ وجلس يعلم الجموع من السفينة * ولّما فرغ من الكلام قال لسمعان تقدّم الى العمق والقوا شباككم للصيد * فأجاب سمعان وقال له: يا معلم إنّا قد تعبنا الليل كله ولم نُصبْ شيئًا ولكن بكلمتك أُلقي الشبكة * فلمّا فعلوا ذلك احتازوا من السمك شيئًا كثيرًا حتى تخرّقت شبكتهم * فأشاروا الى شركائهم في السفينة الأخرى أن يأتوا ويعاونوهم" (لو ٥:٣-٧).

حيث أنه لم يكن قد علمهم بقدر كاف، وكان من المناسب أيضًا أن يضيف عملاً الهيًا على كلماته لأجل فائدة الحاضرين، طلب الى سمعان ورفاقه أن يبعدوا عن الشاطىء وأن يلقوا شباكهم للصيد. ولكنهم أجابوا أنهم قد تعبوا الليل كله ولم يمسكوا شيئًا، ومع ذلك فانهم ألقوا الشبكة باسم المسيح ، وفي الحال امتلأت من السمك لكن عن طريق حقيقة منظورة تمت بطريقة معجزية كمثل ونموذج يمكن أن يقتنعوا به تمامًا أن تعبهم لم يكن بدون مكافئة، ولا غيرتهم ستكون بلا ثمر، تلك الغيرة التي أظهروها بنشر شبكة تعليم الانجيل، لأنه يلزم بالتأكيد أن يمسكوا بأفواج الأمم داخل هذه الشباك.. ولكن لاحظوا هذا أنه لا سمعان ولا رفقاؤه استطاعوا أن يجذبوا الشبكة الى الشاطىء. واذ قد انعقد لسانهم من الخوف والدهشة – لأن الدهشة أخرستهم – أشاروا الى شركائهم، أي أولئك الذين يشاركونهم في عمل الصيد، أن يأتوا ويساعدوهم للمحافظة على الصيد وعلى ما اصطادوه. لأن كثيرين قد اشتركوا مع الرسل القديسين في أتعابهم ولا يزال الأمر كذلك الى